

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

بيان وزارة الدفاع محاولة جديدة لقمع الانتفاضة

بعد ان فشلت محاولة مليشيا القبعات الزرق في قمع الانتفاضة بسبب صمود وثبات المنتفضين، تحاول أحزاب الإسلام السياسي بزج الجيش في قمع الانتفاضة.

أصدرت وزارة الدفاع العراقية بياناً تؤكد فيه وقوفها ضد التصعيد السلمي للانتفاضة من إضرابات وعصيان مدني مبرره ذلك بتوجيهات المرجعية الدينية، بدلاً من أن تتصدى للمليشيات والقناصين ومن احرق خيم المتظاهرين وعمليات الخطف والاعتقالات.

هذه المؤسسة وكذلك المؤسسة الأمنية التي يُقتل ويُختطف المنتفضين على مرأى ومسمع منها دون ان تحرك ساكناً غير جديرة بالثقة بل هي منحازة تماماً للنظام الطائفي القومي، لذا على الضباط والجنود الاحرار عدم الامتثال لأوامر قادة هذه المؤسسات الذين هم أيضاً من كبار الفاسدين وتابعين لأحزاب الإسلام السياسي وأصحاب مصلحة في بقاء هذا النظام القمعي الفاسد.

ان مصالح الجنود من أبناء الطبقات الكادحة تختلف عن مصالحهم التي تتمثل في وطن تسوده العدالة والمساواة والحرية لا ان تنعم فئة صغيرة بكل ثروات البلاد على حساب اغلبية مسحوقة.

لذا ينبغي على المنتفضين عدم الثقة بهذه المؤسسات المخترقة من قبل المليشيات الاجرامية واعتمادهم على أنفسهم في تشكيل لجان حماية الانتفاضة.

خرجوا

وما نزع الرصاص قلوبهم

بل زاد جمرَ مُضِيَّهِمْ فتسَعَّرُوا

سالوا دماءً

واستفاضوا أنفُسًا

وقَضَوْا حياتَهُمْ

ولم يتقهقروا..

إنَّ الأزمة التاريخية التي تعاني منها الإنسانية ”

تتلخص في أزمة القيادة الثورية ”.ليون تروتسكي

الدور القوي للنساء في الانتفاضة يخيف القوى الرجعية والمتخلفة

ان مشاركة النساء في الانتفاضة وتصدرهن المشهد بقوة وصلابة ووعي، لم يلق استحسان سلطة الاسلام السياسي ووجود نساء انتفاضة أكتوبر في الساحات اليوم له معنى اهم واكبر من كونه مجرد «تواجد» فدور المرأة في الساحات اليوم هو دفاع عن مبادئ المساواة والحرية وحققها في الحياة اللائقة.

ان وجود المرأة الثائرة التي رفضت كل الانتماءات الطائفية والإثنية يشكل انطلاقة قوية ومؤثرة في تحديد مستقبل الانتفاضة، فهي تقود المسيرة ضد الاحزاب السياسية الحالية التي تمارس القتل والإرهاب والسرقة والتطرف الديني في ان واحد، والمرأة تحارب اليوم جنباً إلى جنب مع الرجل للخلاص من هذا النظام الذي فرض عليها اليأس والحرمان والتخلف.

نجحت المرأة في المشاركة الفاعلة في الانتفاضة واثبات حضورها لانها واعية وتذكر انها ليست اقل شئنا من الرجل متحدية القمع والقتل والترهيب والنظرة الدونية التي غرست في المجتمع، نتيجة سيطرة قوى الظلام والتخلف على شؤون البلاد.

ان المعتقدات والموروثات الناتجة عن سيطرة رجال الدين وتحكمهم في الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، هي اكبر عدو للانسان. والمرأة هي اكثر الضحايا عرضة للظلم وللانقاص من قيمتها والتعامل معها كاداة للسلطة الذكورية.

ان تحرر المرأة من المعتقدات البالية هو الطريق لتحرر جميع فئات وشرائح المجتمع والشعوب، وكل ثورة او انتفاضة جماهيرية لا تكتمل وتحقق أهدافها الا بمشاركة حقيقة المرأة الثورية، وهذا ما حصل ويحصل في انتفاضة أكتوبر العظيمة.

كلما زاد الجرح عمقاً، إقترَبَ مَوْتُ السِّكِّين!

الظالم ناجمة عن ضعف « المظلوم » وان لازدراء الكرامة الإنسانية حدود يجب أن يُوقف عند حده، يبدأ بتحطيم قيوده مدركاً في الوقت نفسه بأن الطريق وعرة وليست سالكة ومليئة بالمنعرجات الا ان العودة الى الماضي تصبح من المستحيلات ، وهذا مانراه اليوم من خلال ثورة أكتوبر، تلك الثورة التي علمتنا وخلال اكثر من أربعة أشهر من المقاومة والثبات والإصرار وبعزيمة لا تلين وبدماء أكثر من ستمائة « شهيد » وجرح عشرات الآلاف بان هذه الجماهير المنتفضة مدركة تمام الادراك بأنه كلما زاد القمع وتعددت تلاوينه فان ساعة الصفر للخلاص من هؤلاء المجرمين تصبح أكثر قرباً وان النصر آتٍ لا محال وان الغد لناظره قريب.



انتفاضة أكتوبر أظهرت جملة من الحقائق والثوابت ومنها ان كل القيود ومهما استكملت حلقاتها وحتى لو كانت مصنوعة من اقوى أنواع الفولاذ فهي قابلة للكسر وللتحطيم وذلك عندما تتوفر الإرادة الحرة وينقشع ضباب الوهم، الوهم القومي، الاثني و الطائفي وعندما تصبح الايدولوجيا الغيبية في خبر كان.

ومن الحقائق والثوابت الأخرى لهذه الانتفاضة هي خروج المرأة من ظلمات المخابئ المبنية لها من قبل الرجعية الدينية والعشائرية والقيم الذكورية كي تبقى حبيسة الدار تحت وطأة ظلم مستوحى من تقاليد بالية ولى عليها الزمن. خرجت المرأة لتأخذ دورها القيادي جنباً الى جنب مع الرجل. هذه الطغمة الحاكمة تدرك جيداً بان احدى عوامل قوة هذه الانتفاضة تكمن في هذه المشاركة ومن هنا جاءت الدعوة الغارقة في الرجعية الى « عدم الاختلاط »!

لقد أثبت التاريخ بأن الانسان عندما يصل الى نتيجة كونه يمتلك إرادة قوية، إرادة أقوى من ظلم المستبدين، وان صلابة قيوده أضعف بكثير مما يتوقع وان قوة

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً...كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها